

## ريما الرحباني تحتفل بميلاد والدتها بفيديو نادر

# السيدة فيروز... «جارة القمر» تطفئ شمعها الثامنة والثمانين عشق متبادل وارتباط وثيق بين فيروز والشام لم تمحه الأيام

وائل العدس



يوم أمس، وثقت المخرجة ريما الرحباني مقطع فيديو نادراً لوالدتها الطرية فيروز يعود لعام ١٩٨١، بمناسبة عيد ميلادها. واختارت الاحتفال بهذه المناسبة المميزة من خلال نشر كواليس تسجيل أغنية «في ظلام الليل» في أحد الاستوديوهات بنيويورك.

وظهرت فيروز وهي تضع نظارات شمسية وتجلس على كرسي وتشارك في تلحين وتوزيع العمل من خلال إعطاء ملاحظاتها الخاصة للمايسترو الذي أبدى إعجابه بوجهات نظرها وأصر على اعتمادها خلال التسجيل.

وعلفت ريما على الفيديو: «عقب كل سنة بالصحة والحب وراحة البال، وبأيام أحلى والطف وأحن بالخير والعدل والسلام».

### شجان قيود وفيروز

هكذا اعتاد السوريون أن يستقبلوا يومهم على هذا الصوت الملائكي، وأن يستغلوا صباحاً على تغريده العذب.

فيروز التي انطقت يوم أمس شمعها الثامنة والثمانين لم تتوقف عن مرافقة صباحاتها بصوت نادر يمتلك كل أسباب الخلود، فقدمت نحو ٨٠٠ أغنية، يحفظها مريدوها ويردونها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كعنوان لمواقف حياتهم وخصص حبيب بتصاعداً وانكسارها.

فيروز التي في الحفاء، هي نفسها فيروز ذات السوردة البيضاء التي تزين بها شعرها، في حين تشدو بأغان تمس القلب والروح، وفيروز التي ترتدي وشاحاً أبيض تغطي به شعرها، كانت ترنم حريم النكر ووليدها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الأغنية الطويلة التقليدية الشرقية الصرفة هي عنوان النجاح، كانت فيروز تقدم أغاني قصيرة المدة، فيها مزج شديد الجراة بين الموسيقى الغربية والأنماط الشرقية الطرية والموسيقى الشعبية اللبنانية.

وقد صمت الشاعر اللبناني أنسي الحاج كثيراً قبل أن يبدأ الكتابة عنها، ولكنه عندما كتب قال: «إن سعادتني هي ألا أعرف غير أشخاص يجيئون هذا الصوت كما أحبه، وأن يزداد عددهم كل يوم، فليس مجدي فقط أنني أعيش في عصر فيروز، بل المجد كله أنني من شعبيها».

### البيدات

ولدت فيروز في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥، وبعد ولادتها بفترة وجيزة، انتقل وديع وزوجته ليزا البستاني من قرية جبل الأرز الواقعة في قضاء الشوف بلبنان، إلى حي زقاق البلاط في العاصمة بيروت.

كبرت ابنته شيئاً فشيئاً حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها، وعندما لفت حسن صوتها نظر أقرانها في الحي ففرت في الضنى قدماً، فالتصمت إلى الإذاعة اللبنانية لتغني في الكورس تحت قيادة موسيقي اسمه محمد فليلق.

استرعت وهي في كورس فليلق اهتمام مدير الإذاعة اللبنانية، آنذاك، حليم الرومي، وهو والد المطربة اللبنانية الشهيرة ماجدة الرومي.

سمع حليم الفتاة الصغيرة، وتنبأ لها بمستقبل باهر في الغناء، فدعها ومنحها عام ١٩٥٠ فرصة الغناء في الإذاعة، ولحن لها عدداً من الأغنيات، ولم يرتح لاسم نهاد حداد فلقبها بـ«فيروز»، لكنه لم يكن يعرف أنه اختار اسماً سيولج به الملايين، وبعد عامين التقت بمنصور وعاصي رحباني.

قدم الأخوان رحباني «حديداً يا غروب» في بداية لتعاون طويل بين الثلاثي، شكّل

تجديداً حقيقياً في الموسيقى العربية، آنذاك، يمزج بين الأنماط الغربية والألوان اللبنانية التقليدية.

عام ١٩٥٥ تزوجت فيروز من عاصي، وأنجب بعدها بعام زياد، ثم هاني، الذي أصيب بمرض وهو صغير شل حركته عام ١٩٥٨، وبعدهما ليل عام ١٩٦٠ التي توفيت عام ١٩٨٨، وأخيراً المخرجة ريما عام ١٩٦٥.

وفي عام زواجها نفسه غنت فيروز «عتاب»، التي كتبها ولحنها الأخوان رحباني، وهي أول أغنية تسجلها في الإذاعة.

### فيروز والشام

ارتبطت فيروز وصوتها ارتباطاً وثيقاً بدمشق من خلال الأغنيات الرائعة التي شدت بها عن الشام.

بدأت علاقة فيروز بدمشق عام ١٩٥٣ عندما دعاها الأمير يحيى الشهباني مدير البرامج في «إذاعة دمشق» لتأتي إلى دمشق مع الرحباني وفتحت الإذاعة السورية ذراعيها لفيروز مخصصة لها يوم الأحد من كل أسبوع لتخضر إلى دمشق مع عاصي ومنصور الرحباني وتقوم بتقديم أغنياتها عبر أثيرها وتسجيلها لمكتبتها.

في إحدى المرات قرر عاصي طرد فيروز الدولي عشرًا من مسرحياتها بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٢، وهذه المسرحيات هي «جسر القمر»، «١٩٦٢»، «والليل والقنديل»

## كان الصيف الموعد السنوي لفيروز مع دمشق ومعرضها



دمشق» هو أن تستمر فيروز معهم وهكذا كان، والذي حدث بعد ذلك بعدة أشهر زواج فيروز وعاصي.

«وصح النوم»، ١٩٧١، و«ناطورة المغاتيح»، ١٩٧٢، و«لولو»، ١٩٧٤، و«ميس الرديم»، ١٩٧٥، و«بيترا ١٩٧٧»، وفي الأعوام التي لم تقدم فيروز مسرحية كانت تقدم حفلات غنائية.

وكان الصيف الموعد السنوي الدائم لفيروز في دمشق ومعرضها، وهذا ما عبرت عنه في أول المرات التي وثقت فيها على مسرح المعرض إلى عام ١٩٥٦ خلال موسم المعرض، وقدمت في حفلتها تلك مجموعة من الموشحات والأغنيات بمرافقة فرقة الرحباني وفرقة الديكة الشعبية اللبنانية، وكانت تلك الحفلة بداية حضور سنوي دائم لفيروز على مسرح معرض دمشق الدولي استمر حتى عام ١٩٧٧.

وقدمت في حفلتها الأولى عام ١٩٥٦ مجموعة من الموشحات هي «جاذك الغيث»، «لما بدأ يثقي»، ثم مجموعة من الحان الرحباني مثل «يا قدر أنا وياك»، «ما جدك» التي يقول مطلعها: «قرات جدك مع الرحباني في حفلات متنوعة حتى عام ١٩٦٢، حين بدأت بتقديم مسرحياتها ومن حفلاتها المهمة حفلة أيلول عام ١٩٦١ التي قدمت فيها أغنيها الرائعة «سائليني يا فيروز لدمشق ويقول مطلع هذه القصيدة: طلعت نوى وبكي، من شوقه الترخذي بعينيك، وهرب أيها القمر».

وفي هذه الأغنية إشارة واضحة إلى معرض دمشق الدولي ومهرجانه الفني،

حيث موعد فيروز الدائم لتقديم أغنياتها الجميلة: «شام أهوك أحبابي وموعدا.. أواخر الصيف أن الكرم يغتصن، نعتق النغفات البيضاء ترشفتها.. يوم الأماسي لا خمر ولا سهو».

أما الأغنية الوحيدة التي قدمتها فيروز للشام وليست من تلحين الرحباني فهي قصيدة «مر بي يا واعدًا واعدًا» التي لحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب والقصيدة من شعر سعيد عقل ويقول مطلعها: «مر بي يا واعدًا واعدًا.. ملظما النغمة من بردى».

وآخر أغنيات فيروز للشام كانت بعد انتصارات حرب تشرين التحريرية وهي قصيدة «يا فلان كلت أم بالنا يا شام» التي لحنها محمد عبد الوهاب ويقول مطلعها: «يا فلان كلت أم بالنا يا شام.. أنت الأميرة تلعو ياسمك الهام، هذا هو العشق المتبادل بين فيروز والشام، عشق لم تمسه الأيام ولن تعكره آمانيات الوامين.

### أغان شهيرة

تضم قائمة أغاني فيروز الأكثر شهرة رقماً يستعصي على الحصر، حيث تبدو كل أغنياتها شهيرة وبينها على سبيل المثال «جارة الوادي» الذي بات لقباً لها، و«يحب اسك يا حبيبي»، و«سهر الليالي» وأنا حبيبي، و«ندم علينا الهوى» و«القدس» و«سألوني الناس» و«سألتك حبيبي» و«عطني الناي وغني» و«يكيف أنت» وغيرها الكثير.

وقدمت المطربة الملقبة أيضاً بـ«جارة القمر»، و«جارة القدس» ٣ أفلام سينمائية هي «بياع الخواتم» إنتاج ١٩٦٥ و«سفر برلك» إنتاج ١٩٦٧ و«بيت الخارص» إنتاج ١٩٦٨ وقدمت برنامجا تلفزيونياً غنائياً بعنوان: «الإسورة» عام ١٩٦٣.

وكان آخر البومات فيروز الغنائية بعنوان «إيه في أمل» الذي صدر نهاية عام ٢٠١٠ وضم ١٢ أغنية بينها، «قال قائل»، «والله كبير»، «إيه في أمل»، «كل ما الحكى» و«الأرض لكم» وقصة صغيرة كثير، و«يحب اسمهن».

### فن خالد

في النهاية يبقى لنا فن فيروز الخالد وصوتها الرنان الذي سيظل يصح في سماء الفن، وتغني فيروز التي ترد دائماً: «أنا أفق في الحياة كتلميذة، لتألمع أكثر من سائر الأشياء، من الطبيعة ومن الناس ومن عيون الأطفال ومن شهبات الأمهات، من الكتب وقصائد الشعر ومن الآخرين، لا أتمنى أن أهاجر من تلمذتي وإشارة ومريلتي وضفائري، ولو فعلت ذلك لصرت عجوزاً شطماً».

## أكثر من ١٢٠٠ شخصية تدعو لمقاطعة الكيان ثقافياً وفتياً

# حفلات كبرى في إيرلندا يعود ريعها لدعم غزة

مصعب أيوب



منذ بداية عملية طوفان الأقصى كان لإيرلندا موقف ثابت من الأحداث الجارية على أراضي فلسطين وهو الرض التام للعدوان والهجمات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقد قال رئيس الوزراء الإيرلندي في تصريح له في وقت سابق: «إن إسرائيل تمارس تعاقباً جماعياً في غزة، وليس لها الحق في انتهاك القانون الدولي»، كما دعا إلى فتح ممر إنساني يسمح بدخول المساعدات الغذائية والطبية إلى قطاع غزة.

### من أجل فلسطين

في سياق دعمها الدائم والمتجدد لفلسطين وقضية العرب المحورية، لم يكن الفن بعيداً عن القضية في إيرلندا، فقد صرحت مجموعة «فنانون إيرلنديون من أجل فلسطين» أنها ستحيي عدة حفلات موسيقية وغنائية دعماً لأهالي غزة، ومن المقرر أن هذه الحفلات يستمر خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول المقبل وستكون البداية من أواخر الصيف في العاصمة لتنتقل إلى باقي المدن.

### عروض فنية

كما تقدم فرقة ذا ريل كابيثال عرضاً موسيقياً تضامناً مع الشعب الفلسطيني في ٢ كانون الأول المقبل في دبلن.

وذلك سوف يتم إحياء حفل فني من أجل دعم فلسطين في مدينة كورك في الثاني من كانون الأول يشارك فيه كل من (ديخان أورووك، وتوكان، وكيليان شيرلوك، وغرينشاين)، في اليوم ذاته ستقدم فرقة «ذا ريل كابيثال» عرضاً موسيقياً تضامني مع أهل غزة في مدينة دبلن.

### طمس للهوية الفلسطينية

في وقت سابق قام عدد كبير من الفنانين الإيرلنديين بمقاطعة إسرائيل/ ومن المرجح أن عددهم

التي تندد بالإبادة الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي داعية إلى فك الحصار عن القطاع، وهي تهدف إلى تأمين المساعدات الإنسانية والطبية من خلال جمع التبرعات، كما تدعم هذه المجموعة بعض الفنانين والمؤسسات الفنية الفلسطينية أو التي تجعل فلسطين على قائمة اهتماماتها، كما أنها تسعى من خلال أعضائها وموقعها الإلكتروني إلى نشر الوعي العام حول القضية الفلسطينية ولاسيما في ظل الجهود الكبيرة التي يبذلها الكيان الصهيوني وإعلامه لنسف التاريخ والحق الفلسطيني وطمس الهوية الفلسطينية.

**احترام الحق الفلسطيني**  
في وقت سابق قام عدد كبير من الفنانين الإيرلنديين بمقاطعة إسرائيل/ ومن المرجح أن عددهم

# برجك اليوم 11/21

<p><b>لجل</b></p> <p>كل ما عليك فعله هو التحلي بالثقة والهدوء في تعاطيك مع المستجبات التي تسمعها وتضع النقاط على الحروف في علاقاتك الشخصية وتكتشف عدوك من صديق فتأكد مما تسمع.</p> <p>عاطفياً: أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إعطاء الأوامر لمن حولك فخفف من لهجتك العصبية.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>تعرف على أصدقاء جدد أو غرباء باتون من الخارج وقد يلتقي بهم في سفر محتمل فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بلتشابات اجتماعية أو فكرية وربما تقبل دعوة تسعدك.</p> <p>عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جيداً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>أنت تتصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم تخطط لتحسن وضعك المهني فليلك يدك على الصواب والمساعدات حولك كثيرة فمن حولك يقدرن جهودك.</p> <p>عاطفياً: أمورك جيدة إذا قد تفكر بفضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعدي العاطفي.</p>
<p><b>الرأس</b></p> <p>قد تشعر أن الآخرين يضايقونك بإصرارهم على آراء تعتبرها خاطئة وقد تصطدم بزملاء في العمل وربما يراودك شعور وأكثر من مرة بأنك غير مقدر، وكان الحبط العملي لا يقدر جهودك.</p> <p>عاطفياً: تمر بإيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوءك المعتاد.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>تتالي نجاحاً على صعيد المهنة وقد أتت أخبار من سفر فأنت تشرخ وجهة نظرك وربما حول وانفراجات أو بعض الوعود الجديدة لأن أولوياتك اليوم الأمور العملية.</p> <p>عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجديدة للوصول إلى صيغ للتفاهم.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>لديك رغبة في العمل والنجاح لكنك بحاجة لتنظيم أمورك فأوليول للعمل الكثير وقد تشكو اليوم من فوضى وقلة تنظيم أو تفكر بإحداث تغيير مفاجئ انتبه لوقتك فهو يضع حيث لا يجب.</p> <p>عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.</p>
<p><b>الرأس</b></p> <p>تحاول أن ترتب وتوضح وتناشر على الأرض خطوات مركزة تسير بأموك إلى الأفضل وهذا يشهد همك ويسلك بعزيمة ويمتلك قوة وسلطة للسيطرة على وضعك ويجعلك مرتاحاً أكثر.. عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتصلح على مصالحتك وتشرح وجهة نظرك وتصلح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>استعد من طائقت لكي تضع الخطوط العريضة لحياتك المستقبلية فأنت تمتلك القلوب بإيمانك بقدرك وبالملك العُليا التي تحملها ما ينتج أن تكمل ما بدأت.</p> <p>عاطفياً: قد تستعد للقاء شخص مهم يساعد كثيراً في أعمالك وتغرز السعادة من جانبيك.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>الفترة القادمة ستكون تعويضية لكل ما دفعه هذه الفترة ومع ذلك فانا أضحك أن تزين أمورك بعيداً عن الصراف لأكثر من دخلك وقد تطالبك العائلة بمال لا تمكنه.</p> <p>عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.</p>

<p><b>نجله قياتي</b></p> <p>احذر بقية اليوم من التوتر والانفعالات السلبية والتحركات المغفلة وابتعد عن الضغوطات الموجودة حولك وتحمل محيطك فقد يبدو مستقراً أو معادياً.</p> <p>عاطفياً: اليوم صعب فأنت عصبى وهناك مورق تلتك صحياً أو كزاعات أو جدال دا دعاه له.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>أنت في الفترة الأفضل لتتحن علاقاتك بأصدقائك ووزوجتك وبأهلك فأنت متعاطف وسعيد وقد تفكر بسفر وتتواصل مع المحيط فأنت مرح وحويوي وتجد الإصفاء لمن حولك وتحمل كل الخير.</p> <p>عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات لأجل علاقات أفضل وقلل من نقدك وحاول أن تصلح من أزواجك.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>الفترة القادمة ستكون تعويضية لكل ما دفعه هذه الفترة ومع ذلك فانا أضحك أن تزين أمورك بعيداً عن الصراف لأكثر من دخلك وقد تطالبك العائلة بمال لا تمكنه.</p> <p>عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.</p>	<p><b>الرأس</b></p> <p>استعد من طائقت لكي تضع الخطوط العريضة لحياتك المستقبلية فأنت تمتلك القلوب بإيمانك بقدرك وبالملك العُليا التي تحملها ما ينتج أن تكمل ما بدأت.</p> <p>عاطفياً: قد تستعد للقاء شخص مهم يساعد كثيراً في أعمالك وتغرز السعادة من جانبيك.</p>
---	--	---	--